خطأ كثير من الناس في عدم التفريق بين توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية II فضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

لان هؤلاء النفات اهل الكلام واهل النظر واهل الفلسفة واهل التصوف يظنون ان توحيد الربوبية الذي قرروه هو توحيد الالوهية وان من اثبت الرب فانه يكون موحد فقط فهم لا يفرقون بين توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وهذه مسألة مهمة. مسألة مهمة وهو ان كثيرا من الناس لا يفرق بين توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية - 00:00:00

ويظن ان النهاية نهاية التوحيد وان الموحد هو الذي يثبت الراتب ويثبت اسمائهم وصفاته وارحامه فقط ولو لم يعبد الله وهذا باطل التوحيد الذي اثبته القرآن والذي خلق الله الخلق من اجله - 00:00:30

وارسل به الرسل وانزل به الكتب هو توحيد العبادة والالوهية الذي يتضمن توحيد الربوبية لان في ضمن توحيد الالوهية توحيد الربوبية فالمعبود هو هو الخالق والعاجز لا يصلح للعبادة فالله تعالى معبود لكمال لكماله لما اتصف بالصفات العظيمة لانه له الكمال المطلق ولما تصف به من الاسماء الحسنى ولانه خلق الخلق ووجده من - 00:00:50

العدم ولان هذا الكون قام به سبحانه هو الحي القيوم اذا التوحيد الذي قرره القرآن توحيد العبادة وهو الذي اثره المشركون لكن كثير من من اهل الكلام واهل النظر واهل الفلسفة واهل التصوف لا يعرفون فقيد العبادة - 00:01:21

ويظنون ان توحيد الربوبية هو توحيد العبادة وانه لا فرق بينهما. وان من اثبت الرب فقد عبد الله وهذا من ابطل الباطل والادلة على هذا كثيرة وهو ان الله سبحانه وتعالى اخبر عن الامم السابقة بانهم بان شركهم انما هو في العبادة - 00:01:43

قال سبحانه وتعالى عن قوم نوح وقالوا لا تذرن الهتنا ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ولا سرا وقد ثبت في صحيح البخاري وفي كتب التفسير قصص وقصص الانبياء. ان هذه الاسماء ود وسواع ويروث ويعطوا نصف اسماء رجال صالحين. من قوم نوح - 00:02:06

ثم هلكوا غلا فيهم من بعدهم بصلاحهم وعكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الحمد فعبدوه فاذا شرك صوم نوح باي شيء العبادة. فارسل الله فارسل الله سبحانه وتعالى نوحا عليه الصلاة والسلام يدعوهم الى الله ويدعوهم الى توحيد الله - 00:02:36

العبادة لك فمكث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى التوحيد اذا المطلوب توحيد العبادة ما يكفي توحيد الربوبية توحيد الربوبية وسيلة لتوحيد العبادة وكذلك قوم صالح الكفرة وهم كفار مقرون بوجود الله. وكفرهم باي شيء - 00:03:00

بعدم توحيد الله وعدم الاقرار الاعتراف والاقرار والايمان بنبوة صالح عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يفسدون. قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله ثم لنقولن - 00:03:21

لوليه ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون فهؤلاء التسعة بالقول الصالح كفار. ومع ذلك اقسموا بالله. اقسموا بالله على قتل تبيت نبي صالح وقتله واهلك فاذا مقرون بوجود الله او منكرون؟ مقرون يحلفون بالله. تقاسموا بالله. يبشركم في اي شيء؟ شركهم في العبادة - 00:03:40

وصالح عليه الصلاة والسلام دعاهم الى عبادة الله ما دعاهم الى توحيد الربوبية لان تعبد الربوبية يقرون به وكذلك المشركون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يثبت كذلك سائر الامم السابقة الامم السابقة امة الهند والترك والبربر كلها شبكة في العبادة - 00:04:03

وكذلك المشركون مشركوا العرب في زمن النبي صلى الله عليه وسلم شركهم في العبادة ولذلك هذه الاصنام اصنام التي وجدت في قوم نوح انتقلت الى العرب ود وسواع ويروث ويعود كما ثبت عن ابن عباس وذكرها - 00:04:19

ان هذه الاصنام انتقلت الى العرب قبيلة قبيلة والله تعالى اخبر عنهم عن المشركين انهم يقرون بالربوبية كما سمعوا وان شركهم في العبادة قال الله تعالى عنهم وان يطلبون شفاعتهم لتقريب - 00:04:33

الى الله. قال الله تعالى عنهم والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم يعني قائلين ما نعبدهم الا ليقربون الى الله صدقا. اذا اشركوا بالعبادة يطلبون القربى من الله. كل هذه الاصنام والاوثان تقربنا الى الله - 00:04:47

ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاء عند الله. يشفعنا يقول كيف الانسان يدعو ربه مباشرة ويتلبس بالجرائم؟ متلبس بالذنوب لا يأتي بواسطة هذه الاصنام - 00:05:03

تنقل حوائجنا الى الله وهذي الاولى وهذا الصالحين. فاذا شركهم في العبادة وثبت في الصحيحين ان ام سلمة وام حبيبة وكانتا قد هجرتا الى الحبشة ذكرتا للنبي صلى الله عليه وسلم كنيسة رأيها بارظ الحبشة وما فيها من الصور فقال اولئك اذا مات فيهم - 00:05:16

الصالح او العبد الصالح فلو على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخط عند الله عز وجل وقال عليه الصلاة والسلام لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - 00:05:40

اتخذوا قبور انبيائهم مساجد اتخذوا قبور انبيائهم مصالح فسادا الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني ادهاكم عن ذلك. الوسيلة للشرك وقال قبل ان يموت بخمس بخمس ليال عليه الصلاة والسلام. لا تتخذوا القبور مساجد - 00:05:55

وقد لا تتخذوا قبري عندا قالت عائشة لولا ذلك لابرز قبره عليه الصلاة والسلام دفن في بيته خش خش يعني اتخذ مسجدا ولولا ذلك لاجهز قبره فاذا الشرك انما هو المطلوب من الامم - 00:06:14

وخلاصة دعوة الرسل وزدتها توحيد الله والامر بتوحيد الله عز وجل وكون اهل الكلام واهل النظر واهل فلسفة واهل التخوف لا يفرقون بين توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية هذا من البلاء. هذا من البلاء - 00:06:34

فلابد ان يكون طالب علم على بصيرة. بهذا الامر وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كله في الصحيحين كل مولود ولد على الفطرة. وفي رواية على هذه الملة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه - 00:06:55

ويسلمان دل على انه مفطور على على الاسلام وفي الحديث الذي رواه الامام مسلم واحمد القدسي يقول الرب عز وجل اني خلقت عبادي حنفاء. فاجتلاكم الشياطين عن دينهم وحرمت عليهم ما احلسوا - 00:07:10

اما توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات فهذا امر خطر الله عليه جميع الخلق قال الله تعالى فاعقم وجهك للدين حنيفا. فطرة الله التي فطر الناس عليها. لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. منيبين اليه واتقوه - 00:07:28

واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب بما لديهم فرحون. واذا مس الناس ضر دعا ربهم منيبين اليه ثم اذا عانقه منه رحمة اذا فريق منهم بربهم يشركون ليكفروا بما اتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون ام انزلنا عليهم سلطانا وهو يتكلم بما كانوا به يشركون - 00:07:46

واذا اذقنا الناس رحمة فرحوا بها وان تصبهم سيئة بما قدمت اليهم الى هم يقنطون. اولم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان في ذلك الايات بقوم ضيوف - 00:08:06

مناقشة ومحاجة ومجادلة للمشركين واثبات وتوحيد الالوهية والربوبية فاذا لا بد من معرفة هذا الامر - 00:08:19